

وصوب الإهتمام بتعريب جميع مظاهر الحياة العربية مع رفع مستوى الكتاب العلمي إلى مصاف الإنتاج التقني الإنساني

جامعة الكويت

- وصلتنا من جامعة الكويت المؤثرة الاجوية عن الاستفتاء والمجلة جاهزة للطبع فلم ندرجها في ندوة الاستفتاء . وهاكم هذه الاجوية :
- 1 - اللغة ، باعتبارها أهم مقومات الامسة ، كانت هدفا يسعى المستعمرون للبلاد العربية الى النيل منه وتحطيمه . وقد نجح المستعمر الى حد كبير في تحقيق هذا الغرض الخبيث في بعض البلاد العربية . وبذلك خلف في هذه البلاد جانبا كبيرا من المشاكل التي تعترض ازدهار اللغة وانتشارها .
- 2 - تساؤل الايمان بثناء اللغة العربية لدى كثير من العرب ، وتصور هؤلاء ان العربية قاصرة عن اللحاق بركب الحضارة الحديثة وتطورها .
- 3 - العيوب الفنية في طريقة كتابة احرف اللغة العربية ، وفي مدى تطابق نطق الكلمة مع الحروف المكتوبة ، ، وحاجة الناطق الى تشكيل الكلمة المكتوبة
- 4 - عجز العرب حتى الآن على الاتفاق على اصلح طريقة لتدريس اللغة العربية وتوحيد هذه الطريقة في البلاد العربية .
- 5 - صعوبة تفهم أبناء البلد العربي للغة التخاطب لدى أبناء بلد عربي آخر ، لتباين اللهجات المحلية وبعدها عن اللغة العربية السليمة .
- 6 - مشكلة المصطلح العلمي ، تبسيطه ، وتوحيده ، وتيسير نشره في معاجم علمية ، والالتزام به عند التدريس بالمدارس والجامعات في البلاد العربية .
- ب - نرى قبل ان نسمى الى نشر اللغة العربية على الصعيد العالمي ، ان نبدا بتدعيمها وازدهارها داخل البلاد العربية . ولتحقيق ذلك نقترح ما يلي :
- 1 - اعادة وضع احرف اللغة العربية يكتب الحرف الواحد بأقل عدد ممكن من الاشكال .
- 2 - كتابة الكلمات حسب النطق بها .
- 3 - توحيد طريقة تدريس اللغة في البلاد العربية .
- 4 - توحيد لغة التخاطب في البلاد العربية ومحاولة التقريب بين اللهجات العامية واللغة العربية الفصحى .
- 5 - تجنب التعمر في اللغة وتوخي البساطة والسلاسة في لغة التأليف والنشر ووسائل الاعلام .
- 6 - العمل على ان يكون التدريس في الجامعات باللغة العربية .
- 7 - العناية بتعليم الامهات وتوعيتهن لدورهن الهام في توجيه أبنائهن وتنفيرهم من تداول الكلمات غير العربية .
- 8 - نشر الوعي القومي في البلاد العربية لابراز اهمية ازدهار اللغة في حاضرنا ومستقبلنا .
- ثانيا : للعمل على انتشار اللغة العربية خارج البلاد العربية نقترح ما يلي :
- 1 - تأليف كتب مبسطة ومختصرة لتعليم اللغة (على غرار كتب : Teach Yourself

تناسب كل منها مع البلد الذي سينشر فيه الكتاب .

2 - إعادة كتابة المصحف الكريم بأحرف بسيطة ومطابقة لنطق الكلمات ، وتوزيع هذه المصاحف في البلاد الإسلامية .

3 - انشاء مدارس عربية في بعض البلاد الإسلامية والناامية .

4 - الاهتمام بلغة حوار الفيلم العربي سواء في السينما او في التلفزيون ، والعمل على سببية تصديره الى خارج البلاد العربية .

5 - ان تكون اللغة العربية هي لغة التراسل مع الخارج لدى الجهات الحكومية والهيئات والمؤسسات العامة والشركات .

6 - العمل على الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية لدى هيئة الامم والمحافل الدولية .

ج - نعم تصلح ، وكثير من المناهج العلمية تدرس الآن في بعض الجامعات باللغة العربية .

د - فيما يلي نوجز المشاكل المذكورة ، ونسوق معها مقترحاتنا في حلولاها :

1 - مشكلة المصطلح العلمي ، وسوف نعود الى الكلام عنها عند الاجابة على السؤال الخامس من الاستفتاء .

2 - النقص الواضح في المؤلفات والمراجع العلمية الحديثة ، وفي هذا الصدد نقترح ما يلي :

ا - ان تقوم الجامعة العربية بالتشجيع والاشراف على نشر المؤلفات العلمية الصالحة لتفطية المناهج التي يكون قد سبق توحيدها في البلاد العربية .

ب - ان تسخو الدول في تشجيع حركة تأليف المراجع العلمية وترجمتها وتعريبها .

3 - تنظيم نشر الابحاث العلمية ، ونقترح تركيز هذا النشر في العالم العربي في مجلة دورية واحدة لكل فرع من فروع العلم ، بحيث تتوخى الدقة في فحص ما يقبل للنشر في هذه الدوريات ، ارتفاعا بها الى مستوى الدوريات العالمية ذات السمعة الوظيدة ، وان يذيل كل بحث بخلاصة وافية مكتوبة بثلاث لغات حية غير العربية .

هـ - في عصر النهضة الاسلامية عندما بهر الانتاج العلمي العربي انظار اوربا والعالم اجمع حتى كاد لالاؤه ان يحجب من ورائه الامجاد السياسية والاقتصادية التي حققتها العرب في هذا العصر ،

اقتترنت الكشوف العلمية العربية بوضع الكثير من المصطلحات العلمية التي كانت في زمنها وما تلاه في زمن النهضة الاوروبية المرجع الاول للعالماء اوربا ، بل ان منهم من لم يكن يتصور ان لغة من اللغات اللاتينية يمكن ان تكون لغة عالمية تستطيع ان تضارع اللغة العربية في تزويدها للعالم بالمصطلحات التي يتطلبها كل كشف جديد .

ثم حلت النكسة ، ووزح العرب قرونا طوالا تحت اثقال التخلف الاقتصادي والسياسي، وتحست تأثير حاكم الاستعمار ، فكان التخلف العلمي نتيجة حتمية لمثل هذه الظروف . والتدهور الظاهري الذي تعانيه اللغة العربية حاليا في ميدان العلم ومصطلحاته ليس الا اثرا مؤقتا مترتبا على ظروف النكسة ، المنصرمة .

فاللغة في كل عصر هي مرآة صادقة تنعكس عليها ظروف الامة ، انكاسا او انتشارا ، تخلفا او ازدهارا .

ومشكلة المصطلح العلمي الحديث يجب ان توليها موفور اهتمامنا وعنايتنا . ونقترح بصدها ما يلي :

1 - تشكيل هيئة دائمة على مستوى الجامعة العربية تكون مقرراتها نافذة في جميع الدول العربية .

2 - ان تعقد اللجنة مؤتمرا يضم رجال العلم واللغة للاتفاق على قواعد بسيطة في تعريب المصطلحات العلمية . وفي هذا الصدد نقترح ان يكون منطوق المصطلح العلمي قريبا من منطوق المصطلح العالمي ، الا في الحالات التي رسخ فيها مصطلح مبسط (مثل الذرة والنواة ...) وموحدا لدى جميع العرب ، وخاصة اذا كان يرجع الى اصل لغوي عربي واضح الصلة بمعنى المصطلح .

3 - ان تجعب اللجنة المصطلحات العلمية قديها وحديثها ، وان تصنفها وتأخذ رأي المختصين في تعريبها .

4 - ان تضع اللجنة معجما علميا مصورا شاملا للمصطلحات التي اتفق عليها من قبل المختصين ، وان يكون المعجم مبويا ومفهرسا ، وان يوزع على نطاق واسع .

5 - ان تتابع اللجنة وضع ما يجد من مصطلحات ، وان تصدر بها نشرات دورية تهيدا لضمها الى المعجم في طبعاته الجديدة .